الحفاظ على التراث المعماري في مصر القديمة

أ.د. ماجدة أحمد عبدالله•

الملخص:

مما لاشك فيه وكما يعلم الجميع كل ما تتعرض له أثار حضارات العالم القديم الآن، سواء من تخريب أو تدمير أو إهمال أو عبث أو سرقة وتهريب لخارج حدودها الجغرافية، تلك الآثار تركها لنا أجدادنا شامخة وعظيمة تدل على عظمة الإنسان الذي أبدع في صُنعها، وتوضح مهارته الفائقة في البناء والتشييد وعظمة تفكيره في بناء حضارته .

ومن المعروف أن الله قد أختص منطقة الشرق الأدنى القديم بعدة حضارات متجاورة جغرافياً، ومتزامنة أو متلاحقة زمنياً، تواصلت حضارياً في كثير من الأحيان، و تصارعت في أحيان أخرى.

ومن الملاحظ ما وصلت إليه حال الآثار المصرية القديمة والتي تمثل تراثاً معمارياً كبيراً تركه لنا المصري القديم كإرث حضاري شاهد على عظمة وقوة تلك الحضارة المصرية، ونلمس ذلك في إهمال ترميمها أو سرقتها، أو الإساءة إليها بتحطيمها وبعثرتها.

ومن المؤكد علمياً أن المصري القديم قد أدرك عظمة ما تركه الآباء والأجداد له، ولذلك وضع الملوك القدماء على عاتقهم مهمة ترميم الآثار وإعادة رونقها المعماري، في حال إذا لحق بها أي تدمير أو تخريب إما بسبب طبيعي مثل عوامل التعرية و ما شابه، أو لتدخل عنصر بشرى غازي لمصر مثل الهكسوس، أو لتعرضها فى أزمنة ضعف حكام البلاد للسرقة والنهب، ونستدل على حرص المصري القديم على ترميم أثاره من عدة نصوص مصرية قديمة، ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر نصوص تدلل على حرص الملكة حتشبسوت (١٤٧٢-١٤٥٧ ق.م)، والملك تحوتمس الثالث (١٤٧٩-١٤٢٤ق.م)، والملك أمنحتب الثالث (١٣٨٨-١٣٤٨ق.م) والملك رعمسيس الثانى(١٢٧٩-١٢١٢ق.م) وغيرهم كثير .

حول هذا الموضوع الهام سنوضح التعبيرات الدالة على الترميم، وسائل الترميم في مصر القديمة، كيفية أعادة أرث الأجداد ومبانيهم إلى ما كانت عليه وذلك من خلال دراسة تحليلية للنصوص المصرية القديمة.

الكلمات الدالة :

التراث المعماري في مصر القديمة، الملوك الفراعنة، ترميم الآثار، تدمير الآثار، المعابد، المقابر، الأحجار

• **أستاذ تاريخ وأثار مصر والشرق الأدنى القديم، ورئيس مجلس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ.** drmagda2008@yahoo.com

أهتم عدد من الدارسين في مؤلفاتهم العلمية الحديثة بموضوع الترميم[١]، ومن المؤكد علمياً أدراك المصري القديم لعظمة ما تركه الآباء والأجداد له فحافظ عليه بالقدر الكافي إما بترميمه، أو بالإضافة إليه، ونستدل على ذلك بشموخ الآثار المصرية التي ظلت باقية حتى وقتنا هذا، ووضع الملوك القدماء، والأمراء، وحكام الأقاليم، على عاتقهم مهمة ترميم الآثار وإعادة رونقها المعماري ومظهرها الجمالي والفني إليها، وذلك في حال إذا ما أصاب مورثاتهم المعمارية الثابتة أو أثارهم المنقولة أي تدمير أو تخريب إما بسبب طبيعي كعوامل التعرية أو الزلازل والفيضانات، أو لتدخل عنصر بشرى غازي لمصر مثل الهكسوس الذين أشاعوا بالبلاد فساداً وتدميراً لأثارها، بجانب ما تعرضت له الآثار من السرقة والنهب في بعض أزمنة ضعف الحكام وقيام الثورات والفتن الداخلية بالبلاد.

وخلال عدة نصوص مصرية قديمة نستدل على **مدى** حرص المصري القديم على ترميم أثاره من خلال نصوص من عصر الدولة الحديثة -على سبيل المثال لا الحصر - ومنها نصوص الملكة حتشبسوت (ماعت– كا رع) نحو (١٤٩٠-١٤٦٨ ق.م)، وخليفتها الملك تحوتمس الثالث (من خبر –رع) نحو (١٤٩٠-١٤٣٦ق.م)، والملك أمنحتب الثالث (نب ماعت –رع) نحو (١٤٠٢-١٣٦٤ق.م) وكذلك الملك رعمسيس الثانى (وسر ماعت رع- ستب -ن رع) في الأسرة التاسعة عشرة (١٢٩٠-١٢٢٤ق.م)[٢]، وأبنه الأمير خع أم واست[٣] ....وغيرهمكُثر .

ونحاول في هذا البحث توضيح الكلمات والتعبيرات الدالة على الترميم[٤] من خلال النصوص المصرية القديمة، وما هي وسائل الترميم سواء للآثار الثابتة أو المنقولة، وكيفية أعادة أرث الأجداد ومبانيهم أو تماثليهم إلى ما كانت عليه وذلك من خلال دراسة تحليلية للنصوص المصرية القديمة.

---

[١] أنظر على سبيل المثال: مارى ك .برديكو وآخرون، الحفظ في علم الآثار، ترجمة محمد أحمد الشاعر، مطبوعات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، مكتبة عامة المجلد ٢٢، القاهرة ٢٠٠٢. عبد المعز شاهين، ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، المجلس الأعلى للآثار ٢٤، القاهرة ١٩٩٤.

[٢] عن الحقب الزمنية واختلافها بين الدارسين أنظر على سبيل المثال

E. Hornung, Grundzüge der ägyptischen Geschichte, Darmstadt 1996, p. 162. :

[٣] يعتبر الأمير خع إم واست ثاني أبناء الملكة إيزيس – نوفرت من الملك رعمسيس الثانى ويعنى ويعنى اسمه " الذي يتجلى في مجده في طيبة " على الرغم من أنه قضى الجانب الأكبر من حياته في منطقة منف .أنظر:

كريستيان ليبلان، زوجات رعمسيس الثانى وبناته وأبناؤه، ترجمة ماهر جويجاتى، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص. ١٩٤

[٤] **رمم، الرم** : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه، أو دار ترم شأنها **مرمه**. أنظر : أبن منظور، لسان العرب، الجزء الثالث من ذ إلى س، دار المعارف (د.ت،) ص. ١٧٣٦.

ويعتقد عبد الحليم نور الدين– رحمه الله - أن محاولة الإصلاح لشيء ثمين أصابه عطب لسبب ما أو التفكير في الحفاظ عليه ينبع من أن الإنسان بطبيعته البشرية ميالاً بفطرته للاقتناء وللحفاظ على ما اقتناه، ويؤكد أن إصلاح المباني ذات القيمة الروحية للإنسان والمتمثلة في المعابد أو الكنائس أو المساجد بهدف الحفاظ على أثار لها قيمة تاريخية أو أثرية أو تحمل ذكرى معينه له، كما أشار عبد الحليم نور الدين بوجود دوافع عملية لدى المصري القديم للترميم وأخرى دينيه، أما الدافع العملي يهدف إلى إطالة عمر الأثر الذي أصابه الكسر أو الشرخ، أما الدافع الديني فيتمثل في إيمان المصري القديم بالعالم الأخر والحياة الأبدية ولذلك حافظ على مقبرته من العبث، وحافظ على معابده وتماثيل معبودا ته الإلهية .[٥]

تضيف الباحثة لذلك الرأي بجانب بُعد نظر المصري القديم واعتقاده في الخلود، وإيمانهم بالبعث والحياة بعد الموت[٦]، بمثابة السبب المباشر وراء إعداد دافناته بصورة جيدة، والحفاظ عليها بحيث تساعده على بدء حياة خالدة بعد الموت، كما أعتقد أن حرص الأبناء على الحفاظ على أثار آبائهم وأجدادهم إنما يدلل على مدى شعور الأبناء بواجبهم نحو أسلافهم، ويظهر رغبتهم في لقاؤهم بالعالم الأخر وهم قد قدموا لهم عملا جليلا في حياتهم الدنيا حيث نظروا إليهم كما لو كانوا أرباباً سبقوهم للعالم السفلى واعتبروا أن الحفاظ على أثارهم يعتبر بمثابة أعمال طيبة أثناء حياتهم، وتلك الأعمال سوف تقابل من أصحابها باستحسان في العالم الأخر ويزيدهم تقرباً إليهم في العالم السفلى.

ومن المعروف مدى حرص المصري القديم على حفظ أثاثه الجنازى المتعدد الأشكال والاستخدامات في مقبرته و أعتبره من الضروريات، وذلك بدءاً من عصر نقادة الأولى نحو ٤٠٠٠ ق.م– على سبيل المثال -[٧] ويعتقد أن ترميم المصري القديم لأوانيه المشروخة أو المحطمة منذ عصر حضارة البدراى أو ديرتاسا بعمل ثقوب حول الشرخ وربطها معاً بسلك من النحاس أو بأربطة كتانيه، وترميمه للصلايات المشروخة أو ترقيعه لها بقطع من الأحجار فى الأماكن المحطمة دليل على معرفته للترميم وإصلاح الشيء وإعادته إلى أصله، [٨] ولكنى أضيف هنا رأى: أن الصعوبة التي واجهها المصري القديم في تصنيع أدواته الأولى وأوانيه من الفخار وصلاياته ونقشها جعله حريص على إلا يفقدها بسهوله فأعاد أصلاحها لأنه ليس من

---

[٥] عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الآثار " محاضرة في الموسم الثقافي الأثري الثالث، مكتبة الإسكندرية، ص.٣،٤. WWW.nureldin.com

[٦]عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٠، ص. ٣٦٥

[٧] جيفرى سبنسر، مصر فى فجر التاريخ، ترجمة عكاشة الدالى، القاهرة، ص.٣٣-٣٧.

[٨] عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص.٧،٨. WWW.nureldin.com

اليسير عليه عمل غيرها، أو بمعنى أخر حاجته إليها هي التي جعلته يحاول علاجها من كسرها أو شرخها ولكن لم يكن في هذا الزمن السحيق القدم يستوعب فكرة الترميم بعد، بل فكره ينصب على الحفاظ على أشيائه التي يرى أنها لا تقدر بثمن من وجهة نظرة، لأنه بذل فيها جهداً لتصنيعها .

وهناك من يؤكد أثرياً بأن المصري القديم قد اختلفت عنده وسائل الترميم ومواده وذلك طبقاً لمادة الأثر المرممة، فأستخدم عجينة من الزجاج لترميم أجزاء زجاجية مكسورة، أو إضافة قطع من الأحجار للأثار الحجرية المحطمة، أو أجزاء من الخشب لملء الفجوات في التماثيل الخشبية،[٩] أو تغطية الأماكن المكسورة بالألوان أو إضافة اللون الذهبي عليها لتغطيتها [١٠]، وأن كنت أعتقد أن في حالة تمثال شيخ البلد (كا- عبر) والمؤرخ ببداية عصر الأسرة الخامسة (شكل ١)،[١١] والثقبين المملئتين بالأخشاب شبه الدائرية الشكل، لا يعنى قصد المصري القديم لترميمها ولكن هي معالجة لبذر الخشب نفسه،[١٢] وإلا كان من باب أولى استكمال الصولجان أو ألعصاه المفقود من يده، أو معالجة شروخ التمثال الثاني المنسوب لشيخ البلد، والتمثال الأخر الذي يخص زوجته (شكل ٢).[١٣] ومن الواضح معرفة المصري القديم لما يعُرف بعيوب التصنيع وفى ذلك مثال واضح هو ما يعُرف بالمسلة الناقصة التي لم يكتمل العمل بها وتركها في موقعها بمحجرها في أسوان.[١٤]

---

[٩] على سبيل المثال لا الحصر تمثال شيخ البلد الأسرة الخامسة المصنع من خشب شجر الجميز على رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة ٢٠٠٤، ص. ١٦٨، ١٦٩ صورة رقم ٥ . عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص.٨. WWW.nureldin.com

[١٠] نفس المرجع.

[١١] عثر على هذا التمثال فى مصطبة تقع شمالي سقارة بالقرب من هرم الملك أوسركاف (الهرم المخربش) على رضوان، المرجع السابق، ص. ١٦٨، ١٦٩ صورة رقم٥.

[١٢] من المعروف أن الخشب وخاصة الخام من الأشجار عند نحتها أو العمل عليها بالنجارة يظهر بما يعرف ببذر الخشب نفسه (أو الشجر) كما تُعرف باللغة العامية، ولذا يحرص النجارون حتى الآن على معالجة تلك الأجزاء لضعفها إما بملئها بمادة صمغية(الغراء) مختلط بها نشارة وتغطيتها بمعجون خاص بالخشب أو تكسينها بشكل لا يظهر هذا العيب بجسم الخشب بإضافة جزء من نفس مادة الخشب إليها وحشوها به وهو المعروف بأسم (خابور خشبي). الباحثة.

[١٣] عن تلك التماثيل أنظر : محمد أنور شكرى : الفن المصري القديم، منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة، الألف كتاب الثاني ٣٠٦، القاهرة ١٩٩٨، ١٢١، ١٢٣. صور ١٥٢ ــ ١٥٥.

[١٤] أنظر: لبيب حبشى، مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الماضى، ترجمة أحمد عبد الحميد يوسف، مراجعة جمال مختار، مشروع المائة كتاب ٢٣، القاهرة ١٩٩٤، ص. ٣٤-٣٦، شكل ٨.

أولاً : التعبيرات الدالة على الترميم وإعادة البناء في النصوص المصرية القديمة:

أستخدم المصري القديم عدة تعبيرات للدلالة على البناء، وإعادة البناء أو الترميم[١٥]،ومن أشهر تلك التعبيرات وأقدمها في الاستخدام كلمة "قد*Ḳd* "،[١٦] في حين أن تعبير" سماوى" *sm3wy* كان يستخدم منذ عصر الأهرامات للدلالة على التجديد أو الترميم[١٧]، واستمر يستخدم بنفس المعنى حتى العصر المتأخر للغة،[١٨] وقد استخدمت تلك الكلمة في عدة سياقات نصية **للتعبير عن المعاني التالية** :

" أعادة تجديد، عمل جديد، وخاصة في مجال الآثار بإضافتها إلى كلمة "منو" *sm3wj Mnw* "، أو أضافتها إلى " وحم سماوى" *wḥm sm3w*" بمعنى أعادة تجديد، أما مع تعبير " سماوى منو إرى .ن" "*sm3wj mnw jrj.n* " تعنى" أعادة تجديد الرسومات[١٩]" ، ونعتقد أن كلمة " سماوى" مشتقة من الفعل "سما" *sm3* الذى يعنى "يضم، يوحد، يساعد، أو يربط"[٢٠]، وجميعها معاني تدلل عند استخدامها فى سياق خاص بالبناء (دعم شيء ما، أو أعادة شيء لمكانه، أو ربط شيء بموقعة) وأعتقد أن جميعها يهدف للدلالة على أعادة ترميم أو أعادة البناء إلى ما كان عليه الأثر.

كما ذكرت تلك الكلمة بصورة مؤنثة " سماوت "*sm3wt*" للدلالة على معنى تجديد، أو ترميم أيضاً [٢١]، ومن الملاحظ أن عند كتابة تلك الكلمة رسم المصري القديم العلامة التصويرية التي تنطق "سما" برسم علامة المنجل *sm3*، بالإضافة إلى رسم لفة البردي في نهاية الكلمة والتي تنطق "مجات" *mḏ3t* كما تعنى"بردية أو كتاب" [٢٢] وأعتقد الهدف من تصويرهابتلك المخصصات إنما للدلالة على أن الترميم يتم عن طريق مراجعة تخطيط المباني والرسومات وباستخدام المعدات اللازمة، ويتم طبقاً لخطة مسجلة ومعلنة للمرممين، كما توضح أن الترميم يتم بناءاً على أمر صادر بمرسوم ملكي مسجل في بردية .

فى عصر اللغة المتأخر ظهر التعبير *srd* يقدم معاني مختلفة منها تجديد، زيادة، إحياء ؟ أو يسبب النمو، كما يعنى أيضا الترميم بشكل مباشر.[٢٣] فى حين أن

---

(15)Wb VI, 1971, pp. 17-18.
(16)Wb V, 1971, p. 72. Rainer. Hannig, , Die Sprache der Pharaonen , Groβer Handwörterbuch Ägyptisch- Deutsch (2800-950v.Chr.), Mainz 1995 , p. 867.
(17)R. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964, p. 227.
(18)L.H. Lesko, A Dictionary of Late Egyptian, Vol. III, USA 1987, P. 48.
(19)R. Hannig, Op.cit., p704.
(20)R. Faulkner , Op.cit., p.225.
(21)R. Hannig, Op.cit., p704.
(22)A. Gardiner, , Egyptian Grammer, Oxford1979, pp.516, 533 (U; 1- Y;1).
(23)Op.cit, Vol. III, P.73. L.H. Lesko,

تعبير *srwd* يدل على معاني: " يجدد، يعافى أو يقوى . [٢٤] أي الإصلاح وإعادة الأحياء، والترميم .[٢٥]

وبلغ حرص المصري القديم واضحاً في التعبير عن عدم الأضرار بآثار الغير في النصائح التي وجهها الملك خيتى الرابع لأبنه مرى كارع (الأسرة العاشرة) – عصر الانتقال الأول [٢٦]– بقوله:

" الجرانيت الأحمر يأتي لك بدون إعاقة، لذلك لا تحطم أثار الآخرين، محاجر الأحجار في طره، ولا تشيد مقبرتك بالتحطيم المتعمد، لأن ما تفعله سوف يفعل معك"[٢٧].

في حين جاء فى نص من مقبرة " خنوم حتب" الثانى في منطقة بني حسن من عهد الملك سنوسرت الثانى قائلا : " جميل ترميم أسماء الأجداد ".[٢٨]

ومن المؤكد وطبقاً لنصوص أمنحتب الثاني أن "الترميم" في مفهومه العام يضيف جمالاً للمكان المرمم،[٢٩] وربما يعنى بالجمال أضافة نصوص،[٣٠] كما يظهر الجمال بعداً أخر للمباني إذ أن كلمة " نفر" *nfr*، تُدل في الكتابات المصرية القديمة على تعبيرات :" جيد، حُسن، جميل" [٣١]، ولذلك الترميم يعيد للأثر " حياته" أو بمعنى أخر "يحيى الأثر".

ونستدل من الألقاب المصرية القديمة على وجود وظائف بالدولة لمهن حرفيه خاصة بأعمال البناء والترميم من بينها على سبيل المثال:" مشرف على النحاتين ":

imy – r wʿrt n " ومشرف على قطاع البنائين "*imy –r wʿrt n gnwtyw*، *Ḳdw*، و" مشرف على صانعي الذهب "*imy-r wʿrt n nbyw*، و" مشرف على

---

(24)Ibid., p. 71.

(٢٥)عبد الحليم نور الدين،"المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار" ص.٦.
WWW.nureldin.com

(٢٦)النص الرئيسي على بردية في حوزة متحف سان بتسبرج برقم (1116A) كما يوجد نسخ أخرى لها من عصر الأسرة الثامنة عشرة بمتاحف موسكو، وكارسلبرج .أنظر:
W.K.Simpson, The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions Stelae , Autobiographies, and Poetry, AUC press , Cairo 2003, pp. 152, 153.

(27) Ibid., pp.159, 160

(٢٨) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص. ٦. WWW.nureldin.com

(٢٩) نص مشابه من عهد الملك أمنحتب الثانى خاص بلوحتا عمدا وألفنتين مؤرخ بالعام الثالث من حكمه، أنظر: جيمس هنرى برستد، سجلات تاريخية من مصر القديمة، المجلد الثانى، الأسرة الثامنة عشرة، ترجمة أحمد محمود، مراجعة وتصدير جاب الله على جاب الله، القاهرة ٢٠٠٩، فقرات أرقام٧٩١، ٧٩٤،٧٩٣.

(٣٠) من المعروف أن الملك تحوتمس الثالث ترك هذا المعبد بدون نصوص وربما هذا ما يقصد به من تعبير " جمل" . نفس المرجع، ص. ٣٩٨، هامش (ا).

(31)Gardiner, op.cit., p574.

صانعي النحاس" *imy-r wʿrt n ḥmtyw*"، و"مشرف على صانعي الجليز " *imy-r wʿrt n ṯḥntyw*"، ويدل ذلك على أن المجتمع المصري القديم به أعداد من الحرفيين والصناع المتُخصصين في الإنشاءات والترميمات اللازمة وأنهم بلغوا مستوى رفيع في أداؤهم ونستدل عليه من أعمالهم وأثارهم الشامخة حتى الآن .[٣٢]

كما ظهر فى عصر الدولة الوسطى لقب المشرف على مجموعة الحجارين:

imy –r sȝ n ỉkyw وسجل بين ألقاب البعثات المتجهة إلى وادي الحمامات في ذلك العصر[٣٣] .

وهناك تعبيرات أخرى استخدمت للدلالة على الترميم أو التجديد مثل كلمة *m-mȝw* التي تعنى التجديد [٣٤]سواء بتغير جزئي أو كلى،[٣٥] في حين أن كلمة *smnḫ* تعنى تأسيس أو تزين وتجميل، أو تثبيت وجعل الشيء ممتازاً (تام) [٣٦] .

ثانياً: ترميم الآثار في عصر الدولة القديمة :

باعتبار أن الملك المصري هو حور على عرش البلاد، والمسئول على حماية والده أوزيريس، بل أرتبط بعضهم بالنسب لإله الشمس رع مباشرة[٣٧]، فكان من الطبيعي أن يحرص الملوك على أنشاء معابد للإلهة وترميم ما تهدم منها.

وبدءاً من عصر الدولة القديمة ذكرت النصوص أن ملوك تلك الحقبة مهتمين بالبناء والتشييد، كما اعتبروا أنفسهم مرممين أيضاً، ولم يكونوا ملوك هدم وإهمال وتخريب، وأعتبر الملك المسئول عن تفقد الأعمال الداخلية بالبلاد وبخاصة الإنشاءات لتركيز السلطة والثروة ومنها ما تتمتع به مصر من تكوينات حجرية وصخرية وجميعها ملك يده، مما ساهم فى تنفيذ المشاريع المعمارية الضخمة بدقة[٣٨].

ويتضح لنا من عهد الملك زوسر(٢٥٨٤-٢٥٦٥ق.م)[٣٩]، موظف يدعى "متن " ذكر في سيرته الذاتية المدونة بمقبرته بسقارة أن أوامر صدرت له من الملك لكي

---

(32) S. Quirke, Titles and bureau of Egypt 1850-1700 BC, London 2004, pp. 77-78

(33) Ibid., p. 81.

(34) H. Lesko, Op.cit., Vol. I , P.206.

(٣٥) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص.٧. WWW.nureldin.com

(36) L.H. Lesko, Op. Cit., Vol. III., , P. 51.

(٣٧) مارى أنج بونيم، و أنى وفورجو، الفرعون وأسرار السلطة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٧، ص. ٩٨-١٢٤.

(٣٨) رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الأول، القاهرة ٢٠٠٤، ص. ٣٣٢، ١٧٩.

(٣٩) عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، القاهرة ٢٠٠٩، ص.٦٣٧.

ينشأ عدد من المدن والمعابد، وزرع الحدائق وتسجيل الأسماء وكل ذلك يسبقه إصدار " مرسوم ملكي" لبدء العمل بالترميم[٤٠] بعد أن تحقيق أحلام الملوك بالبناء بالحجر بدءاً من ذلك العصر على يد المهندس والوزير إيمحوتب [٤١] .

وطبقاً للمصادر المصرية القديمة يتضح أن المهندسين المعماريين قد تمتعوا بحظوة لدى الملوك ومن بينهم "سنجم أيب" كبير القضاة والوزير وكبير المهندسين المعماريين في عهد الملك أسيسى من عصر الأسرة الخامسة نحو ٢٣١٢-٢٢٨٣ق.م[٤٢] حيث أوضح أنه أدى كل عمل أمر به جلالته أداء حسنا وبامتياز حسب رغبة قلب جلالته تجاهه.[٤٣]، وهذا يعنى أن عملية التشييد والبناء والترميمات كانت تتم تحت مراقبة الملك بنفسه ولا يترك المهندس يتصرف طبقاً لأهوائه، بل يعتقد أن الملوك قد وضعوا بأنفسهم التخطيط لتلك الأعمال.[٤٤] كما يبدو أن المصري القديم كان لا يستخدم الأحجار القديمة من المباني في تشيد ما هو جديد رغم وجود نظرية تدعو إلى ذلك لإضفاء الروحانية الدينية على المكان، إلا أن تعاليم الملك واح كارع خيتى (الثالث أو الرابع) في هرقليوليس إلى أبنه **مرى كارع ينصحه بألا يخرب الآثار القديمة** كما سلف الذكر .[٤٥]

ثالثاً: ترميم الآثار فى عصر الدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني:

جاء في نصوص الملك واح عنخ (إنتف الثانى)- من الأسرة الحادية عشرة - ٢١٢٣ -٢٠٧٤ ق.م[٤٦] أعماله المجيدة للآلهة وذلك على اللوحة المقامة فى هرمه بمدينة طيبة : " ملأت معبده (آمون) بكل نفيس من الأواني من أجل تقديم المشروبات قرباناً ...وشيدت معابدهم وصنعت درجاتها **وأعدت بناء بواباتها،** وأوقفت عليها قرابينها المقدسة للأبد". [٤٧]

كما أعتبر **حكام الأقاليم** ومنهم "خنوم حتب الثاني" حاكم إقليم بني حسن مسئول عن الترميمات بناءاً على رغبته الخاصة وتخليداً لأسمه وليس بناءاً على أوامر الملك أمنمحات الثاني فقد سجل في مقبرته ببني حسن ترميمه لمقابر أسلافه كما يلي :

---

[٤٠] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الأول، فقرة رقم ١٧٣.

[٤١] ج، هارى، إيمحتب إله الطب والهندسة، ترجمة محمد العزب موسى، القاهرة ١٩٨٨، ص. ٢٥-٣٠.

[٤٢] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص. ٦٣٩.

[٤٣] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الأول، فقرة ٢٧٠ .

[٤٤] نفس المرجع:، فقرات ٢٧١، ٢٧٢،٢٧٣.

[٤٥] أسكندر بدوى، تاريخ العمارة المصرية، عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني، الجزء الثاني، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٣، ص. ٦٣-٦٤،

[٤٦] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص.٦٤١.

[٤٧] أسكندر بدوى، المرجع السابق، ص. ٦٣- ٦٦.

" أبقيت أسماء آبائي حية، وهى التي وجدتها **قد مُحيت من المداخل،(حيث جعلتها) مقروءة** من حيث (الشكل)، دقيقة في القراءة، وليس أحدها موضوعاً مكان الآخر، أنظر إنه أبن عظيم يستعيد أسماء الآلاف، أبن نحرى، خنوم حتب المرحوم".[٤٨] . بل أن من بين انجازاته أنه شيد مبان في وسط مدينته ومعبداً وسجل بنفس المقبرة :

" إنجازات الأمير خنوم حتب : أقمت أثراُ وسط مدينتي، وبنيت قاعة أعمدة وجدتها (خربة)، **أقمتها من جديد بالأعمدة المنقوش عليها أسمى**، وخلدت عليها أسم أبى [سجلت] أعمالي على كل أثر".[٤٩]

كما أهتم الملوك القدماء بترميمات المعابد ونظافتها مثلما ذكر بنص أخر لسنوسرت الثالث حيث أرسل خادمة سبك حتب إلى أمراء مدينة ثنى بالجنوب كى يقوموا **بتطهير المعابد**، لتكون نقية أثناء العيد الشهري وطاهرة أثناء العيد النصف شهرى، كما ذكر الملك فى نص له في الختاعة أنه " جدد *sm3w* بوابة الملك أمنمحات الأول" [٥٠] جده الأكبر ومؤسس الأسرة الثانية عشرة الذي حكم نحو (١٩٩٤-١٩٦٤ ق.م). [٥١] ويبدو أن **مفهوم الترميم هذا أو التطهير يشمل الترميمات البسيطة، وإعادة تلوين المناظر الدينية**، ونستدل على ذلك أيضاً بنص للموظف أمينى سنب من عهد **الملك خنجر** –الأسرة الثالثة عشرة (١٧٨١ق.م - ...!!!)[٥٢] - حيث أرسله جلالته لمعبد أبيدوس قائلاً :

" أنتبه لقد أمرت **بتطهير المعبد وسوف نمدك بالعمال المهرة لتتعاقد معهم**، ومع طبقة الكهنة فى المناطق الخاصة بمخازن القرابين ... ثم قمت بتطهيره فى المسكن السفلى والمسكن العلوى، وكذلك جدرانه من الخارج ومن الداخل، ويملأه الرسامون بالألوان،...، وبالمعجون، **ويرممون** كل ما أمر به ملك مصرالعليا والسفلى خبر كارع سنوسرت الأول المنتصر ببنائه "، وهكذا امتدت أعمال الترميم في كل أنحاء المعبد ...، وتم تعيين أمينى مفتشاً للمعبد مكافأة له :..، " أمر بتعيني قائلاً كل تفتيش يتم بهذا المعبد بأشرافك ونفذت كل ما أمر به **ورممت كل مقصورة** خاصة بكل إله داخل المعبد، **وجددت مذابحهم** بخشب الأرز وكذلك مائدة القرابين العظيمة التى كانت أمام (الإله)"...وقد أثنى عليه الملك. [٥٣]

---

[٤٨] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الأول، فقرة ٦٣٤.
[٤٩] نفس المرجع، المجلد الأول، فقرة ٦٣٧.
[٥٠] عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص. ٦. WWW.nureldin.com
[٥١] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص. ٦٤١.
[٥٢] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص. ٦٤٣.
[٥٣] أسكندر بدوى، المرجع السابق، الجزء الثانى، ٦٥-٦٦.أنظر ترجمة أخرى للنص فى : جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الأول فقرة، ٧٨٣،٧٨٢،٧٨١، ٧٨٤،٧٨٧.

كما جاء من نفس عصر الأسرة الثالثة عشرة نقش على لوح من أبيدوس يؤرخ بعهد الملك نفر حتب (الأول) الذي حكم نحو خمسة عشرة عاما،[٥٤] ما يدل على أن الملك بنفسه يتجول بالبلاد لمتابعة أعمال الترميمات وما تم بشأنها فى المعابد.[٥٥]

رابعاً : ترميم الآثار في عصري الدولة الحديثة (١٥٤٩-١٠٦٩ ق.م) والعصر المتأخر(١٠٦٤-٣٣٢ ق.م) [٥٦]:

نستدل من النقوش والكتابات في عصر الدولة الحديثة ما يؤكد على حرص المصري القديم على ترميم أثاره، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر الملك تحوتمس الأول في واحد من نصوصه ذكر : " رممت ما كان قد تهدم " [٥٧]، كما جاء ذكر الترميمات في نقوش من عهد الملكة حتشبسوت (١٤٧٢-١٤٥٧ ق.م)[٥٨]، حيث سجلت النقوش ترميمات الملكة المنتظمة لمعابد مصر التي خربها الهكسوس بأعمالهم الوحشية وهذا تخليداً لأسمها وإرضاء للإلهة ويؤكد على قوة جلالتها في أداء مهامها[٥٩] :

" .....لقد رسُخ أسمها رسوخ السموات، وعظُمت هى سجلات قوتها على الأرض الحمراء للإلهة الأراضي الأجنبية حتى طلوع - - - غرب لهبه خلف بلدي التلال "،[٦٠] " **المذابح تُفتح، والهياكل توسع – رغبة من الآلهة كافة،** كل في حيازة المسكن الذي أحبه " [٦١] .

كما جاء فى نفس النص ما يؤكد على ترميمها لمعبد فى القوصية [٦٢] فجاء به:

" معبد سيدة " القوصية" الذي أخذ ينال **منه الخراب وقد ابتلعت الأرض قدس أقداسه المهيب،** حتى بات الأطفال يلعبون فوق داره، لم يعد الثعبان يخيف أحداً،

---

[٥٤] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص. ٦٤٣.
[٥٥] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزءالأول، فقرة ٧٦٤،٧٦٥.
[٥٦] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص. ٦٤٧-٦٤٩.
[٥٧] عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص.٦.
WWW.nureldin.com
[٥٨] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص. ٦٤٧.
[٥٩] نقصد هنا نص معبد سبيوس أرتميدوس (أسطبل عنتر)، أنظر: جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثانى، فقرة ٢٩٦.
[٦٠] نفس المرجع، المجلد الثاني، فقرة ٢٩٧.
[٦١] نفس المرجع: فقرة ٢٩٨ .
[٦٢] تقع القوصية في الإقليم الرابع عشر فى مصر العليا . أنظر: محمد بيومى مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول (مصر)، الإسكندرية (د.ت)،ص.٩٥،٩٦.

وأحصى الفقراء الـ (---) في الـ (غطاء)، ولم (تسر) مواكب، لقد زينته، **وبعد أن بنيته من جديد**، وكسوت تمثاله بالذهب، كي أحمى مدينته...." .[٦٣].

وفى نقش للملكة حتشبسوت في مقصورتها الخاصة بعبادة الإلهة" باقت" بإسطبل عنتر " أرتيميدوس "[٦٤] جنوب شرق بني حسن ذكرت ترميمها لكل المعابد التي هدمها الهكسوس بقولها :

" لقد أقمت ما كان قد تداعى، وكذلك ما كان قد تهدم فى الوقت الذى فيه الأسيويين يحكمون فى أواريس فى الشمال، وكانوا بجحافلهم المتجولة ينشروا بين الناس فساداً، ومحطمين ما كان قائماً".[٦٥]

وبذلك يتضح أن حتشبسوت ومن خلال النصوص **تظهر دور الملك المصري كمرمم لكل ما خربه الزمن بفعل عوامل التعرية أو الهبوط فى القشرة الأرضية، أو التغطية بالرمال، بجانب ترميم ما أتلفه الغزاة الأجانب أمثال الهكسوس بعد أن سيطروا على مصر**، وترمم أيضاً ما بداخل المعابد من مقاصير، وتبنى موائد قرابين وتقدم المخصصات لكل معبد على حده، وهذا لإسعاد قلب الإلهة، وليبقى أسمها راسخاً، ولإقامة الاحتفالات الدينية والرسمية في أوقاتها المحددة، وتؤدى تلك الأعمال إلى السعادة والسرور لأبناء الوطن، وتشعرهم مدى الاهتمام بإلهتهم المختلفة الإقليمية والرسمية ومكانتها وتقديرها بإرضائها بمعابد مميزة، ونؤكد أن هذا السلوك يعود بالنفع على الشخصية المصرية واعتزازها بمكانتها فعندما يرتفع شأن إلهة مصر وتشرق معابدهم المزينة المرممة، والمزودة بكل ما هو طيب ونفيس، تعلو معه شأن حضارتهم بين حضارات العالم القديم والتي لم تكن أقل منها على الإطلاق بل منافسه لها أحياناً ومنها على سبيل المثال حضارتي العراق وسوريا فى منطقة الشرق الأدنى [٦٦].

واعتمدت في ذلك على مهندسها المعماري ووزيرها " سنموت[٦٧]، وقد حددت تلك المهام المكلف بها في نقش على تمثال أهدته إياه الملكة ووضع في معبد موت بالكرنك وسجل عليه ما يلى :

" (كان) مدير الدار الأكبر سنموت هو الذي يدير أشغال الملك فى الكرنك .... وفى (حضرة) هذا الإله المهيب حفاظاً على آثار سيد الأرضيين، **وأعمال توسعة**

---

[٦٣] نفس المرجع: فقرات ٣٠٠- ٣٠٣.

[64] PM IV, p. 163-164, fig. 150.

[٦٥] عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص.٦.
WWW.nureldin.com

[٦٦] سبتينو موسكاتى، الحضارات السامية، ترجمة السيد يعقوب، القاهرة ١٩٩٧، ص. ٣٨- ١٠٩

[67] C.D. Noblecourt,, , La Reine Mystérieuse Hatshepsut , Paris 2002, pp. 54, 55, 61, 72.

وترميم أشغال ----بلا صمم، (ولكن) بناء على كل ما أمر به الملك له الحياة والازدهار والصحة".[٦٨]

واستمرت سياسة الترميمات في عهد الملك تحوتمس الثالث ولم يقوم بتلك الإنشاءات بشكل عشوائي بل على أساس هندسي خص **بها كبير المهندسين المعماريين** في معبد آمون وكاهن آمون من خبر رع سنب [٦٩].

ويبدو من خلال الدراسة أن الترميم لم يكن مقصوراً على الإضافة أو ترميم المباني القديمة القائمة، ولكن تعداه إلى إحلال وتجديد الموقع المعماري بالكامل إذا لزم الأمر، إذ ذكر في نص على إحدى اللوحات الجرانيتية أزالته للخرائب وتنظيف أجزاء من الكرنك وتحت أشراف وتخطيط مهندسه السالف الذكر فجاء في النص :

"شيدته بناء على رغبتـ(ــه)، وأرضيته بما أقمته له (كما) كان من قبل بناء مقصورة شرقي هذا المعبد . أنظر، لقد وجد جلالتي السور المحيط للمبنى من الطوب اللبن،ـ ـ (أزلت جدار) (الطوب) اللبن كي أوسع هذا المعبد، لقد نظفته، وأزلت (أجزاءه) الخربة، وأزلت سياجه الذي كان بجانبه...." [٧٠]

كما ذكر في نقش أخر أن الملك تحوتمس الثالث يشير إلى بنائه معبد بتاح داخل الكرنك وهو الواقع إلى الشمال مباشرة من بهو الأعمدة الكبير، وكان مبنياً من الطوب اللبن وبأعمدة وعضاضات أبواب من الخشب **وأخذ الخراب ينال منه**، وشرع الملك في إصدار أوامره بتجديده **بعد عودته من حملته الأولى على مجدو وانتصاره بها** ونقش في نص التكريس المدون على جدار بمعبد بتاح ما يؤكد على أن الملك متبنى **فكرة الترميم للمباني الخربة**، والإحلال والتجديد لما تم بناؤه من قبل بمواد بناء هشة، بجانب بناء مباني جديدة تخليداً لأسمه وإرضاء للآلهة أي انه لم يكن فقط قائداً عسكرياً مقاتلاً أسس إمبراطورية مترامية الأطراف. [٧١]

وعلى ما يبدو أن عمليات الترميم ارتبطت في ذهن الملوك المصريين بالأبدية لهم ولذلك أكد تحوتمس الثالث في أحد نقوشه أنه أقام:" قدس أقداس من الحجر الرملي الأبيض الفاخر (في) مكانه المعتاد الخاص بالبداية الأولى، لقد أقامه جلالتي من جديد، عسى أن يوهب لذلك الحياة للأبد "، " ....بمقيماً له مقراً بهياً للبداية الأولى، **أسس عملاً أبدياً، حين وجد جلالته أنه بدأ يتهاوى، عسى أن يوهب الحياة للأبد مثل رع "**[٧٢].

---

[٦٨] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثاني، فقرة٣٤٥-٣٥١.
[٦٩] نفس المرجع، المجلد الثاني، فقرة ٦٠٥ وانظر فقرات ٧٧٢ وما يليها .
[٧٠] نفس المرجع، فقرة ٦٠٧.
[71] E. Hornung , op.cit, pp. 84-87.
[٧٢] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثاني، فقرة ٦١٤،٦١١.

ويبدو أن سياسة التشييد والترميم تتم على نطاق واسع في عهد الملك تحوتمس الثالث فأستخدم أعداد من أسراه في تنفيذها، وورد بنصوصه :" واضعي الأحجار الذين يحضروها من الحقل، أعداد لا حصر لها ....يبنون بأصابع حقيقية، مهره فى أداء مهامهم ..... ويمدهم بالخبز والجعة، وكل نوع جيد" [٧٣]. كما وصف خلفه الملك أمنحتب الثاني (١٤٢٤-١٣٩٨ ق.م) [٧٤]نفسه على نقش بلوحة عمدا بقوله:" **أنه ملك ذو قلب محب لمباني الآلهة كافة "**[٧٥]

وسجل الملك تحوتمس الرابع (١٣٩٨-١٣٨٨ ق.م)[٧٦] على ما يعرف باسم لوحة الحلم والتي وضعها بين قدمي تمثال أبو الهول [٧٧] كيف أن الإله " حور م أخت" قد رفعه على العرش وذلك اعترافاً بفضل الأمير الشاب حينذاك فى إزالة الرمال التي غطت جسد التمثال الضخم بفعل عوامل التعرية **وتحركات الرمال،** حيث أتى الإله للملك فى الحلم ونبأه بتوليه عرش البلاد واشتكى له حاله بقوله " ... إن وجهي هو وجهك، ورغبتي فيك، سوف تكون لى حامياً (ذلك أن) حالي هو كأني المرض يسرى في أطرافي كلها (-)، رمال هذه الصحراء التي أنا عليها بلغت منى مبلغاً، أنظر إلى كي تأمر بعمل ما رغبت فيه، وأنا أعلم أنك أبنى وحامينى ".[٧٨]

كما أنتهج خليفته الملك حور أم حب (١٣٢٨-١٢٩٨ ق.م)[٧٩] سياسة الترميم والتشييد للآلة آمون على نطاق واسع أيضاً، فجاء فى نقش على ظهر تمثال للملك حور أم حب وزوجته الملكة موت نجمت – التي يعتقد أنها أخت الملكة نفرتيتي- ويعرض بمتحف تورين ما يلى :

" اقلع جلالته شمالاً باعتبار صورة حور أختي، أنظروا، لقد نظم هذة الأرض، وتكيف حسب زمن رع، **لقد رمم المعابد (من) برك المستنقعات حتى النوبة (تا بدت) وشكل تماثيلها كافة (بأعداد) أكثر من ذى قبل، حيث زاد الجمال فيما صنعه،** لقد أبتهج حين رآها، تلك التي وجدت خربة من قبل، كما أقام معابدها، لقد شكل ١٠٠ تمثال أجسام(ـها) جميعا صحيحة،وبكل ما هو رائع وثمين من الأحجار، بحث عن حرم الآلهة، الذي كان فى مناطق من هذه الأرض، وأثثها كما كانت عليه

---

[73]Magda Abdalla, , The Foreign Captives in Ancient Egypt, PhD. Thesis Unp. , Faculty of Archeology, Cairo. University, Cairo 2000 .pp.56, 133-134-135,136,173.

[٧٤] عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص.٦٤٨.

[٧٥] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثانى، فقرة ٧٩٣.

[٧٦]عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص.٦٤٨.

[77]Betsy Bryan, , The Reign of Thutmose IV, London 1991, PP., 10 ff.

[٧٨] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثانى، فقرة ٨١٥.

[٧٩] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص.٦٤٨.

منذ زمن البداية الأولى، ..... " ثم أضاف في النص أنه زودها بالكهنة وأفراد من الجيش والماشية، وبالمعدات.[٨٠]

أما في عن الأسرة التاسعة عشرة فجدير بالملاحظة أن الملك سيتي الأول (١٢٩٦- ١٢٧٩ ق.م) [٨١]على الرغم من أنه كان محاربا وقائداً عسكرياً لمدة ستة عشرة عاماً مدافعاً عن حدود مصر وشارك فى الكثير من الحروب[٨٢]، إلا أن هذا لم يبعده عن دوره فى بناء العديد من المباني الدينية ونحت تماثيل المعبودات أيضاً، بل وترميم ما تهدم من معابد ومقاصير، وأستن سنه جديدة وهو أنه ترك توجيه لخلفائه على العرش من الملوك و الأمراء بألا يهملوا منشأته وإلا سوف يعرضوا أنفسهم لغضب إلهة هليوبوليس ومنها على سبيل المثال نص بمعبده في الرديسة [٨٣]، كما أجرى الملك سيتي الأول ترميمات في معبد بتاح بالكرنك مثلما فعل سلفه تحوتمس الثالث.[٨٤]

وتدلنا النصوص على أن الملك رعمسيس الثاني (١٢٧٩-١٢١٢ق.م)[٨٥] قد حدث في عهده طفرة في ترميم المباني والمنشات والتماثيل والمسلات أيضا، [٨٦] وعرُف عن الملك بأنه شغل منصب **" المراقب لحسن سير الأعمال الإنشائية"** خلال عهد والده، وقد ساهم بشكل مباشر في ترميم أثار أجداده واستكمال مباني والده سيتي الأول سلفه المباشر على العرش.[٨٧]

كما أهتم الفنانين في عهده بترميم التماثيل مثلما أشار عبد الحليم نور الدين فى وضع جزء منفصل منحوت كجزء أمامي مضاف بوجه الصقر حورس [٨٨] فى

---

[٨٠] جيمس هنرى برستد، سجلات تاريخية من مصر القديمة، المجلد الثالث، الأسرة التاسعة عشرة، ترجمة أحمد محمود، مراجعة وتصدير جاب الله على جاب الله، القاهرة ٢٠٠٩، فقرة رقم ٣١.

[٨١] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق،ص. ٦٤٨.

[٨٢] نفس المرجع، ص.٥٤٧.

[٨٣] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الثالث، فقرة رقم١٨٠.

[٨٤] نفس المرجع، الجزء الثانى، فقرات أرقام ١٩٩-٢٤٦.

[٨٥] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق،ص.٦٤٨.

[٨٦] عبد الجليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص١٠،٩.
WWW.nureldin.com

[٨٧] أ. كنت كتشن، رمسيس الثانى، فرعون المجد والأنتصار، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ١٩٩٧، ص. ٦٢،٦٣، ٧٤،٧٥.

[٨٨] عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص.٩.
WWW.nureldin.com

التمثال المجسد لأسم الملك (رع – مسى – سو) والجالس كطفل عند مخالب حورون بهيئة الصقر والذي يعرض بالمتحف المصري بالقاهرة[٨٩].

وأتبع نفس نهجه في الترميم أبنه الأمير " خع إم واست " الابن الثاني للملكة إيزيس نوفرت الذي يمكن أن يطلق عليه "عالماً في المصريات أو أثرياً "، ومرمماً في المقام الأول لآثار أجداده وحامياً للمؤسسة العسكرية،[٩٠] بجانب مسئوليته عن رئاسته وإعلانه عن الاحتفالات الثلاثينية للملك رعمسيس الثانى، وكان مسئولاً عن نحو خمس احتفالات يوبيلية، [٩١]وأعتقد نظراً لأن الأمير مضى وقتا من عمره في منطقة منف وشغل وظائف هامة بها، ربما تأثر بالمدينة وأربابها وبخاصة بتاح وأنخرط بهذه الحرفة "الترميم" أجلالاً لهذا العمل النبيل في حد ذاته، والدليل على ذلك أنه فى العام الثلاثين من حكم الملك شغل وظيفة " الرئيس المدبر للنشاط الحرفي" وباشر فى تلك السنة دفن عجل أبيس، وأعمال ضخمة لإعداد السرابيوم وأفتخر بما قام به في أحد النقوش بمعبد بمنطقة السرابيوم قائلاً :

" أيها الذين سيدخلون إلى هذا المعبد الذي شيدته من أجل أبيس الحي، والذين سيشاهدون انجازاتي المنقوشة على الجدران (المبنية) من الحجر،وكأنها نقم عظيمة وفعالة ". [٩٢]

كما نفذ الأمير خع إم واست برنامج ترميمي فى جبانة منف فرمم كل أثار الملوك التالية أسماؤهم: هرم جسر " زوسر" بسقارة، كما يبدو أنه رمم هرمي خوفو وخفرع، بجانب أهرامات شبسكاف،، أوسركاف، ساحورع، نى أوسر رع، وهرم أوناس في سقارة[٩٣]، وأخذ على نفسه عهداً بإعادة أسماء أجداده للحياة بترميم مبانيهم المخصصة لإقامة الطقوس الدينية والجنازية الخاصة بهم [٩٤]، وأعتمد في ذلك على فريق عمل مكون من الحرفين، وقاطعي الأحجار ورؤساء العمال ومجموعة متنوعة من الحرفين، وسجل فى نقش على الواجهة الجنوبية لهرم أوناس نص جاء فيه:" (فهو) الذي دون أسم " أوناس" ملك الوجهين القبلي والبحري، على إحدى واجهات هرمه، في وقت لم يعد أحد يجد أسمه لأن خع إم واست الكاهن "سم" أبن الملك،كان مولعاً ولعاً شديداً بترميم عمائر ملوك الوجهين القبلي والبحري، التى

---

[٨٩] على رضوان، المرجع السابق، ص. ١٧٤، تمثال رقم ٢٠ .
[٩٠] كريستيان ليبلان، المرجع السابق، ص. ١٩٤، ١٩٧.
[٩١] أ. كنت كتش، المرجع السابق، ص. ١٥٢-١٥٤، ١٥٧.
[٩٢] نفس المرجع: ص. ١٩٨.
[٩٣] كريستيان ليبلان، المرجع السابق، ص. ١٩٨. وأنظر أيضاً : عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص. ١٠. WWW.nureldin.com. أ. كنت كتش، المرجع السابق، ص.١٥٤-١٥٦.
[٩٤] كريستيان ليبلان، المرجع السابق، ص. ١٩٨

سبق أن أقاموها والتى تنذر أحوالها بخرابها (...) وحد قائمة بقرابينه الإلهية على (....)".[٩٥]ويبدو أن هذا الأمير قد توفى في العام الخمس والخمسين من عهد والده رعمسيس الثانى .[٩٦] (شكل ٣)

أما في عهد الملك مرنبتاح (١٢١٢-١٢٠١ ق.م)[٩٧] كانت مهمة الترميمات ملقاة على عاتق كبير كهنة آمون، وربما ذلك لانشغال الملك في الدفاع عن حدود مصر ضد الليبيين، وشعوب البحر المتوسط وذلك في العام الخامس من حكمه نحو ١٢٢٠ ق.م [٩٨] ويتضح من نص الكاهن الأكبر لآمون " روى" المسجل في حجرة تقع للشرق من الصرح الثامن بالكرنك ما يلي: " وجدت هذه الدار (عت) مدمرة تماماً، جدرانها منهارة، ونجارتها فى حالة رثة، وعضادات الأبواب الخشبية متهالكة، والدهان (بهت لونه)، لقد (خططتها) بزيادة في كل مكان منها، وعليتها، ووسعتها و(ثبتها)، وجعلت لها عضادات أبواب من الحجر الرملي، وركبت عليها أبواباً من الأرز الحقيقي، (مكا) ن للخبازين والخلاطين الذين فيها، لقد جعلته عملاً أفضل مما كان، من أجل حماية (خدم آمون)، رب الإلهة".[٩٩]

واستمرت سياسة الترميم فى عهد ملوك الأسرة العشرين وعلى رأسهم الملك رعمسيس الثالث نحو(١١٨٥-١١٥٣ ق.م) [١٠٠] وأنتهج الملك نفس سياسة أسلافه وطبقاً لنصوص مختلفة من عهده أحيى الملك الدولة بأكملها بسياسة ترميم المعابد المهدمة، كما أمر بتنظيف جميع المعابد من أجل آبائه آلهة، والهات مصر العليا والسفلى، ....وأمر بإصلاح وترميم معابدهم، وأن يعاد بناء ما أنهار منها، وذلك وفقاً للأوامر الصادرة منه خلال العام الخامس من حكمه، وعلى الرغم من أن هذا القرار قد أتُخذ فى العام الخامس لحكمه إلا أنه نفذه فى العام الخامس عشر نظراً لأن مصر خاضت[١٠١] طوال عشر سنوات حروب ضد شعوب البحر وغيرهم من أعداء مصر ويبدو فى عهده أنه بفعل انتصاراته الحربية، استطاعت مصر أن تسترجع أمنها، وجاء في بردية هاريس الأولى أن الملك قد وضع برنامج بناء وإعادة تنظيم واسع المدى ولإعادة ترميم ما تهدم من مبانٍ، بعد إن صارت أطلالاً من زمن بعيد، بل

---

[٩٥] نفس المرجع، ص. ١٩٩.

[٩٦] بالاستناد على نص مكتوب بالسرابيوم : أنظر

A. Mariette, Le Serapeum de Memphis I, Paris 1882, P.145.F.Gomaà, Chaemwese ,Sohn Ramses'II, Und Hoherpriester von Memphis, Ä A 27, Wiesbaden 1973. P. 42, fn. 6.

[٩٧] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق،ص. ٦٤٨.

[98] Magda Abdalla , Op.cit.,pp. 134-135,136.

[٩٩] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، المجلد الثالث، فقرة ٦٢٥.

[١٠٠] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ٢ص. ٦٤٩.

[١٠١] بيير جراندييه،رمسيس الثالث " قاهر شعوب البحر، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٣، ص. ١٩٧-١٩٩، ٢٠٣-٢٠٤.

أكدت النصوص على أن الملك شيد معابد جديدة وأدخل تحسينات على أخرى، ومن بين التي رممها معبد صغير لملوك الأسرة الثامنة عشرة يقع في حيز منطقة مدينة هابو، فجاء في نص البردية:

" لقد صنعه كترميم لأثر أبيه " آمون رع باهر المقر" المستقر في معبده في حرم "بيت ملايين السنيين الخاص بوسر ماعت رع – مرى آمون ملك الأبدية في بيت آمون" في غرب طيبة، عندما وجده جلالته على وشك أن يتحول إلى أطلال.."[١٠٢]

ويبدو طبقاً لنص تلك البردية أن أعمال الإنشاءات لمعابد جديدة ونحت التماثيل للإلهة وترميم المباني القديمة وزيادة العبيد والقرابين للمعابد هى من بين واجبات الفرعون بجانب واجبه كقائد عسكري يحمى حدود بلاده من المعتديين أمثال شعوب البحر والليبيين[١٠٣] فجاء بالبردية:

" لقد أتيت بالأرض موحدة من أجلك، حاملين ضرائبهم لتوصل إلى طيبة، المدينة العجيبة، لقد ُصنعت من أجلك تماثيل في أحياء مصر وكانت من أجلك، الآلهة الذين يحفظون هذه الأرض، بنيت من أجلهم معابد وحدائق تحتوى على بساتينهم **.....لقد رممت معابدهم التي كانت مهدمة،** لقد ضاعفت التقدمات الإلهية المقدمة إلى كاواتهم كزيادة فى التقدمات اليومية عما كان في السابق"[١٠٤]، كما رمم الملك معبد بتاح القديم في منف وأعاد هيكلة ممتلكاته وحضر افتتاح المعبد في واحد من احتفالاته بعيد اليوبيل .[١٠٥]

ولم يكتفي الملك رعمسيس الثالث بالترميم والتشييد بل أضاف لمسات جمالية للأماكن العبادة مثل نحت وإضافة تماثيل للإلهة في بيت الذهب، وزراعة البساتين، وحفر القنوات [١٠٦]

ويعتقد بيير جراندييه أن الملك رعمسيس الثالث الذي وضع هذا البرنامج الضخم للترميم بناءاً على اعتبارات أيديولوجية معينة باعتبار أن جميع إلهة مصر هي عبارة عن تجليات للإله الواحد، وأن ملوك مصر يعلنوا عن بنوتهم لأي من هؤلاء الآلهة، وبالتالي حتمت عليهم الضرورة أن يعملوا بكل ما في وسعهم من أجل تمجيد

---

[١٠٢] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الرابع فقرة ١٧٩.
[١٠٣] كلير لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة ماهر جويجاتى، المشروع القومى للترجمة رقم ١٢٨٠ القاهرة ٢٠٠٩، ص. ٤٧٦-٤٨٦.
[١٠٤] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الرابع، فقرة٢٢٠.
[١٠٥] نفس المرجع، فقرة٣١٤.
[١٠٦] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الرابع:فقرات ٣١٤، ٣١٦،٣٣٥، ٣٥٧- ٣٥٩.

وإجلال جميع الآلهة دون أي استثناء، وذلك يتجلى في أعمال الإنشاءات والترميمات لممتلكاتهم وزيادة مخصصاتهم[١٠٧].

واستمرت أعمال الترميمات فى عهود ما يليه من ملوك وكهان [١٠٨]، وبخاصة فى عهد الملك طهارقا الأسرة الخامسة والعشرون نحو (٦٩٠-٦٦٤ ق.م) [١٠٩]، حيث يتضح أن "الكاهن منتو محات "[١١٠] قام بنشيد المباني وترميمها وتجديد عدد كبير من التماثيل للإلهة [١١١]، كما استمر ملوك الأسرة السادسة والعشرين في سياسة الترميم حتى عهد بسماتيك الأول نحو (٥٢٦-٥٢٥ ق.م) [١١٢]الذي أمر بترميم قصر أبنته نيتوكريس " كاهنة آمون " وجاء فى نقش : " لقد سمع جلالته أن بيت المتعبدة الإلهية لأمون **بدأ يتداعى أطلالاً** "، وأمر الملك بتعيين شخص يدعى " أيبا" كمدير عظيم لبيت أبنته الزوجة الإلهية **ومختص بالترميم، ورمم البيت وحجراته بالحجر،** ورصع سماؤه بالإلكتروم والأحجار الكريمة "،[١١٣] كما أمر الملك بترميم معبد أوزيريس أبيس (السرابيوم) وذلك فى العام ٥٢ من حكمه وسجل النص الذي عثر عليه على لوحة السرابيوم الثانية وجاء فيه : " **أمر جلالته بالترميم في معبده، وأنه يجب أن يكون أجمل مما كان عليه من قبل** "[١١٤].

وأصبحت الترميمات في معابد الآلهة تتم بإتقان، ذلك تجنباً لما يتعرض له المعابد سواء من إخطار طبيعية كالفيضان أو ترميمات لما هُدم بفعل الزمن،[١١٥] باعتبارها من بين أعمال التقوى التي تظهر التقرب للإلهة لم يقتصر هذا العمل على الملوك فقط بل أن الأفراد اهتموا بترميمات المباني أيضاً، كما يبدو على تمثال نذرى لشخص يدعى حور قائد عسكري من هيراقليوبوليس (أهناسيا المدينة) في العصر

---

[١٠٧] بيير جراندبية، المرجع السابق، ص. ٢٠٣-٢٠٤.

[١٠٨] أنظر على سبيل المثال أعمال الكاهن الأكبر والملك باينجم الأول، جيمس هنرى برستد، المرجع السابق، الجزء الرابع، فقرات ٦٣١-٦٤٩، والكاهن منخبرع، نفس المرجع، فقرة ٦٥٩.

[١٠٩] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص٦٥٢. وأنظر أيضاً : عبد الجليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص.١٢. WWW.nureldin.com

[١١٠] أشار عبد الحليم نور الدين فى المقال فى مقاله على موقع WWW.nureldin.com، ص. ١٢. إلى دراسة مقدمة من : محمد عبد الرافع سليمان، " جهود المصري القديم في صيانة وترميم منشأته المعمارية والآثار المنقولة، ماجستير غير منشورة، إشراف أد عبد الحليم نور الدين، كلية الآداب جامعة طنطا، ١٩٩٥.

[١١١] جيمس هنرى برستد ، المرجع، المجلد الرابع، فقرات ٩٠٢-٩٠٥.

[١١٢] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص. ٦٥٢.

[١١٣] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق(٤)، فقرة ٩٥٨ك .

[١١٤] نفس المرجع: فقرات ٩٦٦،٩٦٧-٩٧٣.

[١١٥] أنظر لوحة شباكا عصر الأسرة الخامسة والعشرين، عبد الجليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الأثار " ص.١٣-١٤. WWW.nureldin.com
أنظر النص في: سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الحادي عشر، القاهرة ١٩٩٤، ص. ٧٩-٨٠.

الصاوي، حيث ذكر أنه **رمم أجزاء من معبد مدينته** وجاء بنصه: **" لقد فعلت هذه الأشياء بقلب سعيد.....بينما أسمى باق في هيراقليوبوليس حتى مجيء الأبدية"**.[١١٦]

خامساً: نتائج البحث:

من خلال تلك الدراسة يتضح لنا أن الملوك المصريين القدماء حرصوا على تفعيل سياسة التشييد والبناء بجانب التخطيط بترميم المباني المهدمة وذلك لعدد من المعابد والمقاصير تخليداً لأسمائهم، وتخليداً لذكراهم ولتظل أعمالهم شاهدة أمام أعين الجميع، ولكي يمنحوا الأبدية والخلود .

من الملاحظ أن المصري القديم عرف معنى الترميم في اللغة المصرية القديمة بعدة مسميات، وقد ربط بينه وبين تعبير البناء، وإعادة الربط، أو أعادة الوحدة وذلك للدلالة على أعادة الشيء إلى أصله، كما أظهر فى نصوصه أن الترميم فى حد ذاته يؤدى إلى **الجمال أو يقصد بالجمال أعادة للشيء رونقه وبهاؤه وزهاء ألوانه، وإحيائه كما لو كان الترميم يعيد الروح للأثر من جديد.**

كما دلت النصوص المصرية القديمة أن الترميم كان يتم طبقاً لخطط موضوعة، ومراسيم ملكية، وطبقاً للرسومات المعمارية القديمة للأماكن المقدسة، ويتم تحت إشراف الملك ورجال بلاطه من مهندسين ووزراء بل وأمراء وحكام أقاليم، وأحياناً الكهان أيضاً، وينفذ بعماله ماهرة متخصصة في النقش والنحت والتلوين بجانب احترافهم للبناء، وتلك الترميمات في بعض أوقات كان مسئولا عنها حكام الأقاليم أنفسهم داخل أقاليمهم وتنفيذاً لأوامر الملك، ومسئولية كبير كهنة آمون في كثير من الأحيان سواء بتكليف من الملك أو بدون وذلك في عصور الضعف أي أن رؤية تنفيذ الترميم للأثر يمكن أن تتفجر بنزعة ذاتيه فردية في حال عدم وجود أمر من السلطة الأعلى للقيام بالترميم باعتبار أن هذا ألأمر واجب أنساني بالدرجة الأولى نحو أرث الأجداد.

أستخدم المصري القديم مواد ثمينة في أجراء الترميمات بجانب أحجار صلبة كالحجر الرملي وأخرى مميزة بيضاء اللون، ولم يبخل على تطعيم أثاره بالمعادن النفيسة من الذهب والفضة والإلكتروم، بجانب الأخشاب القيمة ومن بينها الأرز، بل أن تلك المواد كانت تزيد في ثرائها أو تضعف طبقاً لقوة الدولة اقتصاديا، ومدى انتشارها على الساحة الدولية للحصول على الجزية من أقطار الإمبراطورية الخاضعة لها عسكرياً، كما أن خطة الترميمات تظهر مدى قوة الدولة في تأمين البعثات التعدينية، وبعثات التحجير وذلك للحصول على المواد اللازمة للترميم .

---

[١١٦] جيمس هنرى برستد، المرجع السابق(٤) فقرة ٩٧٣.

وطبقاً للنصوص السالفة الذكر نجد أن بلغت الدقة بالمرمم فئ تجميل حروف الكتابات وترتيبها ترتيباً صحيحاً وتحسين الألوان وإظهارها برونقها الزاهي، وذلك كله لمنح الأثر البقاء والخلود عبر السنين، وبتخليده يخُلد معه أسم الفرعون الذي أمر بترميمه لأبد الآبدين، كما أطلق المصري القديم على عملية الترميم كلمة تطهير ليظهر أنها مرحلة من الترميم، وهى في إضافة الألوان وتنظيف الموقع نفسه، ولكن لا تعنى العمل في أساسات جوهرية بالمعمار .

ويبدو أن الترميم عند الفراعنة كان يرتكز على قاعدتين أولهما على أساس عقائدي، وثانيهما تطبيقاً لمذهب أخلاقي وتربوي، الأول منهما هو التقرب ارضاءاً للإلهة في كل ربوع مصر، سواء كانت آلهة رسمية للدولة مثل آمون وبتاح أو آلهة إقليمية، وذلك حتى ينالوا رضاهم وليهبوهم كل الخيرات، ويمنحوهم مزيداً من الانتصارات على الأعداء فى مقابل تلك الترميمات والأعمال تدخل السرور على قلوبهم.

أما الجانب الأخلاقي والمبدأ التربوي في الترميم هو اعترافا بفضل الإباء على الأبناء في التربية والنشأة ومساندتهم حتى وصولهم للحكم، فوجد الملوك أن أقل ما يمكن أن يقدموه لذكرى أباؤوهم هو استكمال أثارهم وما شيدوه والحفاظ على مبانيهم من أن تتحول إلى أطلال فأعادوها بالترميم، ولتخلد روح أباؤوهم وأجدادهم ولتستريح الأرواح بها عند حضورها من العالم السفلى للاحتفالات الدينية والطقوس الجنازية المكرسة لهم.

أثبت المصري القديم مدى تقدمه في علم الترميم حيث ترك لنا أثار شاهدة حتى اليوم على معجزاته ودقة أداؤه، حتى أنه لم يقتصر على البناء وإصلاح أجزاء المباني من الحجر بل أيضاً عمل كل ما يتطلبه الأثر من تزين بالأخشاب والنحاس والذهب والفضة والإلكتروم، وإعادة هيكلة المعابد وعمل مخصصات لها وتزويد موائد القرابين، وإمدادها بالعبيد، والكهنة، والحراس، وتجهيز المعابد والمقاصير بكل ما هو ثمين وفتحها لزيارة أبناء الشعب ليتمتعوا بها .

طرق المصريالقديم باباً جديداً من أبواب الترميم اضطرته إليه الظروف عندما تعرضت المومياوات للعبث والسرقات قديماً، فأمتد علمه لآلية الحفاظ على المومياوات وإعادةتكفينها ودفنها، وترميم أثاثها الجنازى أيضاً .

ويبدو طبقاً للنصوص أن أعمال الإنشاءات لمعابد جديدة ونحت التماثيل للإلهة وترميم المباني القديمة وزيادة العبيد والقرابين للمعابد كانت من بين واجبات الفرعون الداخلية نحو شعبه، وذلك بجانب واجبه كقائد عسكري يحمى حدود بلاده، ومن خلال تلك الدراسة أتضح لنا أن حركة الترميم والتشييد كانت تزيد أو تنقص أو

تنعدم تماماً طبقاً لقوة الدولة السياسية والعسكرية ومدى قوة اقتصادها وامتلاء خزانتها بالثروات .

إذ انعكست انتصارات الفراعنة وخاصة في عصر الدولة الحديثة على أعمال الترميم وسجلوا أنهم استخدموا كل ما هو نفيس وصلب ومتين في الترميمات، بل أضافوا التوسعيات في المعابد والمباني المختلفة وذلك تخليداً لذكراهم، وإرضاء لآبائهم وألهتهم، ولشعبهم، ولشكر الإلهة على منحهم الانتصارات .

كما نتفق مع رأى بيير جراندييه في أن الملك رعمسيس الثالث مثلاً وضع برنامج ضخم للترميم بناءاً على اعتبارات أيديولوجية معينة باعتبار أن جميع إلهة مصر هي عبارة عن تجليات للإله الواحد، وأن ملوك مصر يعلنوا عن بنوتهم لأي من هؤلاء الآلهة، وبالتالي حتمت عليهم الضرورة أن يعملوا بكل ما في وسعهم من أجل تمجيد وإجلال جميع الآلهة دون أي استثناء، وذلك يتجلى في أعمال الإنشاءات والترميمات لممتلكاتهم وزيادة مخصصاتهم.

وبذلك يتضح أن الترميم خلال العصور القديمة كان من الأهمية بمكان للحفاظ على الآثار والمباني سواء الثابتة أو المنقولة كالتماثيل والمسلات حتى وصلت لنا تلك الحضارات شامخة أمام أعين الجميع وباقية بقوة حتى الآن، ولكن لازال الدمار يحيط بها من كل جانب إما بسبب عوامل التعرية، أو المياه الجوفية، أو الإهمال أو لتدخل عنصر بشرى بالعبث بها، أو بالاستيلاء عليها وسرقتها، أو تدميرها وذلك للأسف حتى يومنا هذا .

أولاً : قائمة الاختصارات الأجنبية :

Ä A: Ägyptologische Abhandlungen , Herausgegeben von W. Helck und E. Otto, Wiesbaden.
JEA: Journal of Egyptian Archeology, London.
PM IV: B. Porter and R. L. B. Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, IV, Lower and Middle Egypt (Delta and Cairo to Asyut), Oxford 1986.
Wb : Erman , A, und Grapow, H., Wörter Buch der Aegyptischen Sprache, Band 1- VI, Berlin.1961- 1971.
ZÄS: Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig , Berlin.

ثانياً : قائمة مراجع اللغة العربية والمعربة :

أبن منظور، لسان العرب، الجزء الثالث من ذ إلى س، دار المعارف (د.ت.) .
أ. كنت كتشن، رمسيس الثانى، فرعون المجد والأنتصار، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ١٩٩٧ .
أسكندر بدوى، تاريخ العمارة المصرية، عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني، الجزء الثاني، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٣.
بيير جراندييه،رمسيس الثالث " قاهر شعوب البحر، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٣.
ج، هارى، إيمحتب إله الطب والهندسة، ترجمة محمد العزب موسى، القاهرة ١٩٨٨ .
جيفرى سبنسر، مصر فى فجر التاريخ، ترجمة عكاشة الدالى، القاهرة .
جيمس هنرى برستد، سجلات تاريخية من مصر القديمة، أربع مجلدات ، الأسرة الثامنة عشرة، ترجمة أحمد محمود، مراجعة وتصدير جاب الله على جاب الله، القاهرة ٢٠٠٩،
رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الأول، القاهرة ٢٠٠٤.
سبتينو موسكاتى ، الحضارات السامية، ترجمة السيد يعقوب، القاهرة ١٩٩٧،
عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٠
سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الحادي عشر، القاهرة ١٩٩٤ .
عبد المعز شاهين، ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، المجلس الأعلى للآثار ٢٤، القاهرة ١٩٩٤.
عبد الحليم نور الدين،" المصريون القدماء، والحفاظ على الآثار "محاضرة في الموسم الثقافي الأثري الثالث، مكتبة الإسكندرية، WWW.nureldin.com
نفس المؤلف، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، القاهرة ٢٠٠٩،
على رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة ٢٠٠٤ .
كريستيان ليبلان، زوجات رعمسيس الثانى وبناته وأبناؤه، ترجمة ماهر جويجاتى، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص. ١٩٤
كلير لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة ماهر جويجاتى، المشروع القومى للترجمة رقم ١٢٨٠ القاهرة ٢٠٠٩.

لبيب حبشى، مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الماضى، ترجمة أحمد عبد الحميد يوسف، مراجعة جمال مختار، مشروع المائة كتاب ٢٣، القاهرة ١٩٩٤.
مارى ك .برديكو وآخرون، الحفظ في علم الآثار، ترجمة محمد أحمد الشاعر، مطبوعات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، مكتبة عامة المجلد ٢٢، القاهرة ٢٠٠٢.
مارى أنج بونيم، و أنى وفورجو، الفرعون وأسرار السلطة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٧ .
محمد أنور شكرى : الفن المصري القديم، منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة، الألف كتاب الثاني ٣٠٦، القاهرة ١٩٩٨،
محمد بيومى مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول (مصر)، الإسكندرية (د.ت) .
محمد عبد الرافع سليمان، "جهود المصري القديم في صيانة وترميم منشأته المعمارية والآثار المنقولة، ماجستير غير منشورة، إشراف أد عبد الحليم نور الدين، كلية الآداب جامعة طنطا، ١٩٩٥.

ثالثاً : قائمة المراجع الأجنبية :

Bryan , Betsy, The Reign of Thutmose IV, London 1991.
Erman , A, und Grapow, H., Wörter Buch der Aegyptischen Sprache, Band 1- VI, Berlin.1961- 1971.
Faulkner, R., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964.
Gardiner, A., Egyptian Grammer, Oxford 1979.
Gomaà, .F., Chaemwese ,Sohn Ramses'II, Und Hoherpriester von Memphis, Ä A 27, Wiesbaden 1973.
Hannig, Rainer, , Die Sprache der Pharaonen , Groβer Handwörterbuch Ägyptisch- Deutsch (2800-950v.Chr.), Mainz 1995.
Hornung, E., Grundzüge der ägyptischen Geschichte, Darmstadt 1996.
Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, Vol. III, USA 1987.
Magda Abdalla, , The Foreign Captives in Ancient Egypt, PhD. Thesis Unp. , Faculty of Archeology, Cairo. University, Cairo 2000.
Mariette, A., Le Serapeum de Memphis I, Paris 1882,
Noblecourt, C.D., La Reine Mystérieuse Hatshepsut , Paris 2002.
Porter, B., and Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, IV, Lower and Middle Egypt (Delta and Cairo to Asyut), Oxford 1986.
Quirke, S., Titles and bureau of Egypt 1850-1700 BC, London 2004.
Simpson, W.K., The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions Stelae , Autobiographies, and Poetry, AUC press , Cairo 2003.

رابعاً : قائمة المواقع الإلكترونية المستخدمة بالبحث:

WWW.nureldin.com
http://www.coptichistory.org/new_page_3816.htm
http://www.coptichistory.org/new_page_3816.htm
https://de.wikipedia.org/wiki/Chaemwaset_(Sohn_von_Ramses_II(.

شكل (١) تمثال كا -عبر – المتحف المصري بالقاهرة – مؤرخ بالأسرة الخامسة – مصنوع من خشب الجميز. أنظر الموقع :

http://www.coptichistory.org/new_page_3816.htm

شكل (٢) تمثال زوجة كا - عبر المتحف المصري بالقاهرة – مؤرخ بالأسرة الخامسة – مصنوع من خشب الجميز.

أنظر الموقع : http://www.coptichistory.org/new_page_3816.htm

شكل (٣) : الأمير خع إم واست مع والده الملك رعمسيس الثاني، وأمه الملكة إيزيس نوفرت على لوحة بأسوان، وأمام الإله خنوم –حالياً بحالة سيئة .

أنظر : كريستيان ليبلان : زوجات رعمسيس الثاني وبناته وأبناؤه، شكل ٤٩،ص. ٢٠٦.

هذا المنظر من الموقع التالي:

(.https://de.wikipedia.org/wiki/Chaemwaset_(Sohn_von_Ramses_II

Preserving the architectural heritage in ancient Egypt at the Pharaoh's period

Prof. Dr. Magda Ahmed Abdalla•

Abstract:

Undoubtedly, everyone knows what happens to our civilizations today, its destruction, negligence or scatters, sometimes; it has been stealing to sale outside its geographical boundaries.

These civilizations bequeathed to us by our ancestors, it shows their greatness and how they were excelled in buildings, it shows their skill in the construction as well.

God has favored our land in Near East with several ancient civilizations, it was contiguous geographically, and sometimes those civilizations were conflicted or communicated together.

It is remarkable what we have reached by our ancient Egyptian antiquities, which represents a significant architectural heritage left to us as a legacy of the ancient Egyptian, it indicate their civilized thought, it has witness to the greatness and strength of those Egyptian, and we see now how it has been neglect restored or stolen, or scatters on the ground.

Certainly the ancient Egyptian has realized the greatness of their Heritage which their parents and grandparents leaved to them; the ancient Egyptian kings have put their planes to make the restoration of their great monuments, to return its architectural glory, in case it has destroyed by any destruction natural, or by human such as the Hyksos.

I assured that , ancient Egyptian concerned with restoration and that is clear at several ancient Egyptian texts , for example, as we see in the time of, Queen Hatshepsut (1472-1457 B.C),

•Prof of Ancient History and Archeology of Egypt and near east - The head of History dep. In faculty of Arts Kafr el Sheik University Drmagda2008@yahoo.com

King Thutmose III (1479-1424 B.C), King Amenhotep III (1388-1348B.C) and King Rameses II (1279-1212B.C) beside many others different periods .

On this important topic, I will explain the words which indicate "the restoration" in ancient Egyptian texts, and I will declare how they had restored their ancient different buildings in Egypt, and how they reserved their legacy to us, I will researches this idea through an analytical study of ancient Egyptian texts.

Key words:

Architectural heritage in ancient Egypt, kings of the pharaohs, the restoration of monuments, the destruction of monuments, temples, tombs, stones.